《外國語文研究》第十八期 抽印本
2013 年 6 月　　頁 51～67

愛情論述於《一千零一夜》三篇故事中的面貌

尤尼斯

《外國語文研究》第十八期
2013 年 6 月　　頁 51~67

愛情論述於《一千零一夜》三篇故事中的面貌

尤尼斯*

摘要

本文以《一千零一夜》的〈哈里發哈倫・拉希德(Haroun al-Rasheed)與妻子茱貝妲(Zubaidah)〉、〈挑水夫與珠寶商妻子〉和〈微服出巡的國王〉這三篇故事為對象，旨在論證其中最重要的愛情論述觀點。隨著故事情節的發展，「愛」以多種面貌和不同面向展露，明顯表現在心理層面、故事角色的道德立場，和他們對情慾、性、以及與美麗女子交往的渴望上；此外，本文亦建立了一種語體來描述當時的特殊風尚，將《一千零一夜》中男女之間的情慾關係具體化，扮演著說書人的角色，試圖探討與「愛」有關的修辭，同時提出故事所帶有的諷刺性質：故事角色經常在夜裡說故事時間嘲弄執政者侵犯人民權益的不檢行為；再者，本文也聚焦在《一千零一夜》故事中某些女性角色美好的道德觀，這些女性角色擁有合乎道德的行為和可佩的價值觀，她們反對私通以及任何她們認為是傷風敗俗、違反伊斯蘭教導及伊斯蘭法的行為。

關鍵字：愛、故事、一千零一夜、天方夜譚

* 國立政治大學阿拉伯語文學系副教授
2012 年 12 月 13 日到稿　2013 年 6 月 28 日通過刊登

The Discourse of Love in Three Tales from *One Thousand and One Nights*

Mohammad Abdulrahman Younes*

Abstract

This study aims to demonstrate the most important aspects of "the discourse of love" in three stories from *One Thousand and One Nights*, which are: "Khalifa Haroun Alrasheed and His Wife Zubaidah", "The Water Bearer and Wife of the Jeweler", and "The King Who Traveled Incognito to a Town". As the stories progress, love manifests itself in various aspects and in diverse directions, which make evident the psychological facets, the characters' moral stands, and their desires for lust, sex, and companionship of beautiful women. This study also attempts to discuss the rhetoric of love in the role of storytellers who construct a language to describe the specific fashion to embody the emotional and sexual relationship between men and women in *One Thousand and One Nights.* This research also addresses the satirical nature of the stories, which, in the evening storytelling sessions, often make fun of the low behaviors of the ruling members, due to their violation of the citizens' rights. Furthermore, this paper also focuses on the beauty of ethic values of some female characters in the stories of *One Thousand and One Nights,* who are great ladies with ethical manners and honorable values. They refuse adultery and any kind of unethical behavior, which they believe to be truly immoral and against the teachings and the law of Islam.

Key words: love, tale, *One Thousand and One Nights, Arabian Nights*

* Associate Professor, Department of Arabic Language and Culture, National Chengchi University

خطاب الحب وبنيته في ثلاث حكايات من حكايات ألف ليلة وليلة

محمد عبد الرحمن يونس*

ملخص البحث بالعربية

تحاول هذه الدراسة أن تبرز أهم مظاهر خطاب الحب في ثلاث حكايات من حكايات ألف ليلة وليلة، وهذه الحكايات هي : ((حكاية الخليفة هارون الرشيد مع زوجته السيدة زبيدة))، و: ((حكاية السقاء وزوجة الرجل الصائغ))، و((حكاية الملك الذي ذهب مستخفيا إلى إحدى القرى))، باعتبار هذا الخطاب خطابا ناميا ، متشعبا في جوانبه العديدة، من حيث شمولية النظرة والاتجاه، وكذلك البعد النفسي لشخوص حكايات ألف ليلة وليلة، ومواقفهم إزاء شهواتهم الجنسانية المتحفزة دائما لعشق النساء الجميلات، ومحاولة كسب ودهنّ، والحصول عليهنّ كزوجات، أو عشيقات خليلات.

كما تحاول هذه الدراسة أن تفهم أبعاد هذا الخطاب، ودوره في بناء الحكايات، على المستوى القصصي والسردي، ودوره في بناء لغة وصفيّة خاصّة، تجسّد طبيعة العلاقة العاطفيّة والجنسانيّة بين الرجال والنساء في حكايات الليالي، كما تحاول أن تعرّج على الخطاب السردي الساخر الذي يبثّه رواة ألف ليلة وليلة في السرد القصصي، ويسخرون من خلاله بأفراد الطبقة الحاكمة في الليالي، وفق إيديولوجية معرفية خاصّة تدين هؤلاء الأفراد، و تعتبرهم منتهكين لحقوق مواطنيهم، ومن جهة أخرى تركّز هذه على البعد الجمالي الأخلاقي لبعض نساء ألف ليلة وليلة الفاضلات اللواتي يرفضن الخيانة الزوجية، باعتبارها فعلا لا أخلاقيا، ومنافيا لأخلاق الدين الإسلامي ، وقيمه المعرفيّة والتشريعيّة.

مصطلح: الحُبّ، حِكاية، ألف، اللِيالي العَربية

* أستاذ مشارك جامعة جينجي الوطنية ـ قسم اللغة العربية وآدابه تايوان

خطاب الحب وبنيته في ثلاث حكايات من حكايات ألف ليلة وليلة

محمد عبد الرحمن يونس

تشكّل حكايات الحب والجنس في ألف ليلة وليلة رؤية بانورامية panoramic view ، من حيث شمولية النظرة والاتجاه، والبعد المعرفي في خبايا الجسد ونظام شهواته الجنسانيّة، وكذلك البعد النفسي لشخوص الليالي المستلبين أمام شهواتهم المتأججة دائما، وتركّز هذه الحكايات في بنية الطبقات العليا من المجتمع ، وآلية سلوكها وقيمها وثقافتها الجنسية، كون هذه الطبقات هي الأكثر بحثا عن الملذات، وتوقا لتحقيقها مع نساء طبقتها، ومع بقية نساء الطبقات الأخرى، أو بتعبير آخر مع أي امرأة جميلة مثيرة جنسيا، وبغض النظر عن الطبقة التي تنتمي إليها .

1 ـ حكاية الخليفة هارون الرشيد مع زوجته السيدة زبيدة

ونلاحظ أنّ رواة الليالي يجترئون على هذه الطبقات السلطويّة الثريّة، و يسخرون بها، غير هيّابين من مراكزها السياسية والاجتماعية العالية جدا. وها هو أحد الرواة يسخر بالخليفة العباسي هرون الرشيد، ويصوّر نزعته الشهوانيّة sensual disposition ، في علاقته مع زوجته السيدة زبيدة بنت جعفر المنصور، ففي ليلة من الليالي نزعت السيدة زبيدة أثوابها ، ونزلت لتستحم في بحيرة جميلة، كان قد بناها لها الخليفة الرشيد في بستان جميل، وأحاطها من جهاتها كافة بالأشجار المتناسقة المتداخلة.

تقول الحكاية: ((وكانت البحيرة لا تستر من يقف فيها ، فجعلت تملأ الماء على بدنها، فعلم الخليفة بذلك فنزل من قصره يتجسس عليها من خلف أوراق الأشجار، فرآها عريانة وقد بان ما كان مستورا، فلمّا أحسّت بأمير المؤمنين خلف أوراق الأشجار وعرفت أنه رآها عريانة التفتت إليه ونظرته فاستحت منه ووضعت يدها على فرجها ففاض من بين يديها لفرط كبره وغلظه فولّى من ساعته وهو يتعجّب من ذلك، وينشد هذا البيت :

نظرت عيني لحيني وزكا وجدي لبيني

ولم يدر بعد ذلك ما يقول فأرسل خلف أبي نواس يحضره فلما حضر بين يديه قال له الخليفة أنشدني شعرا في أوله:

نظرت عيني لحيني وزكا وجدي لبيني

فقال أبو نواس سمعا وطاعة وارتجل في أقرب اللحظات، وأنشد هذه الأبيات:

نظرت عيني لحيني وزكا وجدي لبيني
من غزال قد سباني تحت ظلّ الدرّتين
سكب الماء عليه بأباريق اللجين
نظرتني سترته فاض من بين اليدين
ليتني كنت عليه ساعة أو ساعتين

فتبسّم أمير المؤمنين من كلامه، وأحسن إليه، وانصرف من عنده مسرورا))[1].

آثرت أن أطيل الاقتباس السابق مستشهدا بثلث الحكاية تقريبا حتى تتضح أحداثها.

إنّ متلقي هذا النص الحكائي narrative text يمكن أن يتساءل مجموعة من الأسئلة منها: بما أنّ الخليفة الرشيد غارق في أجساد الجواري والحرائر والوصيفات المثيرات والمتميزات جماليا، فلماذا يتجسس على جسد امرأة وسط النهار، وبخاصة أنه جسد أقرب الناس إليه ـ زوجته؟ولماذا لم يكتشف غلظ فرجها وكبره إلاّ وهي تستحم في هذه البحيرة، وفي النهار، مع العلم أنّه يستطيع مشاهدتها عارية متى يشاء، وأنّى يشاء؟ ويستطيع أن يطأ فرجها متى يشاء؟

يصل خطاب السخرية sarcasm discourse في ليالي ألف ليلة وليلة بالشخصية إلى أعلى مداه، إذ يصورها أنها شخصية محمومة مهووسة بالجنس يقتلعها سعار جنسي مزمن، فتنهار أمام سطوة الجسد، وتفقد قدراتها على الأناة والصبر والاتزان العاطفي والجنسي في التعامل معه. فالخليفة الرشيد يقتنص الفرصة ليستمتع بجماليات جسد زوجته، وهي عارية. وهذا الاستمتاع لا يتم في الحكاية إلا من خلال فعل اللصوصية والاختلاس والزنى المشهدي البصري . مع ملاحظة أن ظاهرة التلصص على الأجساد النسائيّة في ألف ليلة وليلة تشكل نسقا حكائيا مهما، وبنية نفسية، وتوقا شهوانيا يتكرر في غير حكاية من حكايات الليالي، وبخاصة تلك الليالي التي تدور أحداثها في المجتمعات العباسيّة.

إنّ ظاهرة التلصص على النساء ، والمتعة البصرية المشهديّة التي تتزامن مع هذا التلصص مقرونة بتموضع الشخوص داخل الحياة السياسية، وفي أوساط الطبقات الثريّة جدا؛ إذ يتوالد البصّاصون police-informers وحراس النظام السياسي في هذه الحياة، وتكثر عملية البصّ والتجسس، ويتورط فيها الكبار والصغار في قصور السلطة ومريديها، بحيث تظهر لنا ليالي ألف ليلة وليلة أن العلاقات السياسية والاجتماعية والتجارية والجنسية محكومة بالمراقبة السرية الدائمة، وها هو الخليفة الرشيد يلجأ إلى الاختلاس

---

[1] ـ ألف ليلة وليلة، المكتبة الشعبية للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ، المجلد الثاني، ص 410.

البصري لجسد زوجته، ليرضي شغف نزعة البص الكامنة في أعماقه، وعملية البص هنا تتحدد في ما يمكن أن نسميه : الزنى البصري المشهدي، فكما الجسد يزني، فإنّ العين هي الأخرى تزني عندما تتأمل الجسد الأنثوي، وتشتهيه من خلال رؤية شبقيّة جنسانيّة. ويرى رسول الله, صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، أنّه إذا كان فرج بني آدم يزني ، فإنّ جوارحه هي الأخرى تزني أيضا، وذلك حين يقول: ((لكلّ بني آدم حظ من الزنا، فالعينان تزنيان وزناهما النظر، واليدان تزنيان وزناهما البطش، والرجلان تزنيان وزناهما المشي، والفم يزني وزناه القبل، والقلب يهوى ويتمنى، والفرج يصدّق ذلك أو يكذّبه))[2]. وروي عنه أنه (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) قال: ((العينان تزنيان واللسان يزني، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان يُحقّ ذلك الفرج أو يكفر به))[3].

وسنلاحظ في حكاية أخرى من حكايات ألف ليلة وليلة أنّ نديم الخليفة الرشيد، وهو علي بن منصور الخليع الدمشقي، يختلس النظر إلى جارية جميلة ، بعد أن يدنو من باب منزلها، ويرفع الستر الذي يحجبها. وهاهو يصف لنا متعة الاختلاس البصري، وهو يتجسس على هذه الجارية، ويشتهيها: ((ثمّ دنوت من الباب وطفقت أرفع الستر قليلا قليلا، وإذا بجارية بيضاء كأنها البدر إذا بدر في ليلة أربعة عشر، بحاجبين مقرونين وجفنين ناعسين، ونهدين كرمانتين، ولها شفتان رقيقتان كأنّهما أقحوانتان، وفم كأنّه خاتم سليمان يلعب بعقل الناظم والناثر، كما قال فيه الشاعر:

إن أقبلت قتلت وإن هي أدبرت جعلت جميع الناس من عشاقها
شمسية بدرية لكنّها ليس الجفا والصدّ من أخلاقها

فبينما أنا أنظر إليها من خلال الستارة، وإذا هي التفتت فرأتني واقفا على الباب، فقالت لجارتها: انظري من بالباب. فقامت الجارية، وأتت إليّ وقالت: يا شيخ أليس عندك حياء، وهل شيب وعيب؟ فقلت لها : يا سيدتي أمّا الشيب فقد عرفناه وأمّا العيب فما أظنّ أني أتيت بمعيب. فقالت سيدتها: وأيّ عيب أكثر من وقوفك عند دار غير دارك ونظرك حريما غير حريمك؟))[4].

إنّ الأسباب العميقة الكامنة وراء عملية التجسس التي يقوم بها الخليفة الرشيد، لا يمكن فهمها وتفسيرها تفسيرا عميقا، وبخاصة أنّ المرأة التي يتجسس عليها هي زوجته. ويبدو أن الليل كفضاء زماني

---

(2) ـ رواه البخاري(2475)، (5578),
(3) ـ رواه البخاري، (6243)، ومسلم (2657).
(4) ـ ألف ليلة وليلة، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة العاشرة 2004م، المجلد الثاني، الجزء الثالث ، ص 49.

time space مظلم يحجب بعض أجزاء جسد السيدة زبيدة عن مرأى الخليفة ، فتأتي لذة التجسس في النهار، باعتباره فضاء ظاهرا ومكشوفا، وقادرا على كشف أدقّ معالم جسد السيدة زبيدة وخصوصياته.

وتبدو هذه الحكاية في بعض تفاصيلها مفتعلة أو مؤدلجة لتسخر بالخليفة الرشيد، وبالتالي ببنية النظام السياسي العبّاسي في قمة هرمه السلطوي؛ مفتعلة لا في ظاهرة التلصص والتجسس، فالتجسس ظاهرة طبيعيّة ومهمّة في النظام العبّاسي، بل في أن الخليفة شاهد فرجا كبيرا وغليظا لأول مرة ،مع العلم أنّه وطأه سابقا، ويطؤه باستمرار. ولو كان الخليفة محروما من الجسد الأنثوي لكان طبيعيا أن يتجسس عليه، ولو لم يكن قد خبره سابقا لكان طبيعيا أن يستمرئ في كشف خباياه الحساسة، غير أنه من بين أهداف الحكاية الرئيسة هو أن يسخر الراوي المعادي لنظام الدولة العبّاسية بخليفة هذه الدولة ورأسها، الذي تتركّز جلّ اهتماماته في الجنس وإشباع نزواته الجنسية الشهوانيّة.

وتشير الأدبيات الكلاسيكية التاريخية historical classical letters إلى أن الخليفة الرشيد لم يكتف كلفا بزوجته الجميلة والمثيرة زبيدة فحسب، بل كان يشتهي أيّ امرأة جميلة مثيرة يشاهدها ويتعرف بها، فقد كان ولعا بجواريه وجواري غيره ، وكان يعمل جاهدا للحصول عليهن، ومهما كلّفه ذلك. ويروي الأصمعي عنه الحادثة التالية:

((كان الرشيد شديد الحبّ لهيلانة، و كانت قبله ليحيى بن خالد، فدخل يوما إلى يحيى قبل الخلافة، فلقيته في ممر فأخذت بكمه ، فقالت: نحن لا يصيبنا منك يوم؟ فقال لها بلى، فكيف السبيل إلى ذلك؟ قالت تأخذني من هذا الشيخ، فقال ليحيى: أحبّ أن تهب لي فلانة، فوهبها له حتى غلبت عليه، وكانت تكثر أن تقول: هي الآنة، فسماها هيلانة، فأقامت عنده ثلاث سنين، ثم ماتت، فوجد عليها وجدا شديدا، وأنشد :

قد قلت لما ضمّنوك الثرى وجالت الحسرة في صدري
أذهب فو الله ما سرني بعدك شيء آخر الدهر
(...)

وحدّثنا الغلابي، وقال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: لما توفيت هيلانة جارية الرشيد، أمر العبّاس بن الأحنف أنّ يرثيها، فقال:

يا من تباشرت القلوب بموتها قصد الزمان مساءتي فرماك
أبغى الأنيس فلا أرى لي مؤنسا إلا التردد حيث كنت أراك
ملك بكاك وطال بعدك حزنه لو يستطيع بملكه لفداك
يحمي الفؤاد عن النساء حفيظة كيلا يحلّ حمى الفؤاد سواك

فأمر له بأربعين ألف درهم، لكلّ بيت عشرة آلاف درهم، وقال: لو زدتنا لزدناك))[5].

وحتّى يكتمل خطاب السخرية ببنية الحياة السياسية العبّاسية ، وبالأشخاص المقرّبين منها، يدفع الراوي الخليفة الرشيد لأن يسرد لنديمه أي نواس (الحسن بن هانئ)، كيف أنّه تلصص على جسد زوجته ، وما إن يروي الخليفة لنديمه أبي نواس حكايته، حتى نجد أنّ هذا الأخير قد أنشد شعرا تمنّى فيه أن يحتوي جسد زبيدة لساعة أو ساعتين، فيصبح الجسد حلما ساحرا في السرد الحكائي، ولا سيما أنّ مكمن إثارته الرئيس كبير وغليظ.

و يبدو أن إعجاب الرشيد بفرج زوجته الكبير والغليظ، يعود إلى خلفيات مرجعية جنسانية ترى أن جسد المرأة الممتلئ بالشحم واللحم يكون أكثر قدرة على الإمتاع والإثارة الجنسيّة، وبالتالي الدفع بهذه الإثارة إلى أعلى درجات تحققها وأكملها . إذ تركّز هذه الخلفيات والأدبيات الكلاسيكية على أهمية الجسد المربرب 'fleshy body' الممتلئ شحما ولحما، وقدرته على تحفيز المتعة الجنسيّة، وإنعاظها . فقد ورد في بعض هذه الأدبيات :

قال مصعب بن الزبير: ((النساء فرش فأطيبها أوثرها)). وكان يقول: ((استأثروا في فرشكم)). وقال ابن شبرمة: ((ما رأيت لباسا على رجل أزين من فصاحة، ولا رأيت لباسا على امرأة أزين من شحم)).

وقال الأصمعي: ((سئل امرؤ القيس: ما أطيب لذّات الدنيا؟ قال : بيضاء رعبوبة [6]،بالحسن مسكوبة، بالشحم مكروبة، بالطيب مشبوبة))[7]

إنّ هذه الرؤية الشهوانيّة الشبقيّة المتأججة لدى الرجال والنساء في مجتمعات ألف ليلة وليلة الطبقيّة هي محور رئيس تدور حوله معظم حكايات ألف ليلة وليلة، ويؤسس عليه معظم شخوص الليالي علاقاتهم الاجتماعية و السياسية أحيانا.

إنّ الجسد الأنثوي، وبخاصة إذا كان جميلا ومثيرا يشكّل وليمة فاخرة يتهافت عليها الرجال ، ويتصارعون، والقوي سياسيا ونفوذا ماليا هو الذي يقتطع أكبر جزء من هذه الوليمة. وداخل حقل الصراع ، لاكتساب أكبر قدر من المال والنساء والسطوة، تغيب طمأنينة النساء الروحيّة في ألف ليلة وليلة، لأنّهن يتحولن إلى سلع مثيرة، وقيمتهنّ العليا تتركّز في مدى قدراتهنّ على إغراق الرجال في أجواء المسرّات

---

[5] ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت 597 هـ : ذمّ الهوى، ضبط نصوصه وأخرج أحاديثه : حلمي بن إسماعيل الرشيدي، دار العقيدة، القاهرة، الطبعة الأولى 1425 هـ/ 2004م، ص 561.

[6] ـ بيضاء رعبوبة : حسنة، رطبة .

[7] ـ عن / محمد بن أحمد التجاني: تحفة العروس ومتعة النفوس، تحقيق : د. جليل العطية، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، قبرص، الطبعة الأولى ، حزيران/ يونيو 1992م، ص 213 - 214.

وطقوس الجنس العربيديّة، وما يرافقها من طعام وشراب فاخرين، وعطور نفيسة، وطنافس من الحرير والأبّهة، تقام في مقصورات سحريّة مفعمة بعبق الشهوة والإثارة.

و تنتهي الحكاية بأمنيات أبي نواس بالرقود على جسد السيدة زبيدة ساعة أو ساعتين من خلال شعر ينضح شهوة وشبقا eroticism وجنسا. و الرشيد بدوره يستلذّ بهذا الشعر لأن نديمه أبا نواس جعل من الجسد فضاء للغزل والجمال والاستمتاع، والمتعة البصرية، والاشتهاء الجنسي، إذ حرك كوامن الخليفة الجنسية والشبقيّة، فما كان من الخليفة إلاّ وأن كافأ أبا نواس، وأحسن إليه، وما غضب منه لأنّه اشتهى جسد زوجته زبيدة على مستوى الحلم والتخيّل.

ليتني كنت عليه ساعة أو ساعتين

2 ـ حكاية السقاء و زوجة الرجل الصائغ

إذا كان خطابا الجنس في حكايات ألف ليلة وليلة بنية رئيسة ومهمّة تشعب الحكاية من خلاله، وتزداد الشخوص فاعلية في نمو السرد وتشعّبه، وبخاصّة في حكايات الحبّ والجنس والرقص والعربدة، والشذوذ الجنسي، وفضاءات الحريم السريّة clandestine womanly sessions ، فإنّ بعض رواة الليالي يسردون عن بعض النماذج الاجتماعيّة القليلة التي قلّما تسقط في فضاء الرذيلة و التهتك الجنسي، وذلك لانتماءاتها الروحيّة العميقة إلى القيم الجماليّة الدينية، ببعدها الإنساني والأخلاقي.

تبتدئ الحكاية بالوحدة السرديّة التاليّة : ((وممّا يحكى أنّه كان بمدينة بخارى رجل سقّاء يحمل الماء إلى دار صائغ ومضى له على ذلك الحالة ثلاثون سنة، وكان لذلك الصائغ زوجة في غاية الحسن والجمال والبهاء والكمال موصوفة بالديانة والحفظ والصيانة فجاء السقّاء على عادته يوما وصبّ الماء في الحباب، وكانت هي واقفة في وسط الدار فدنا منها السقّاء وأخذ بيدها وفركها وعصرها ثمّ مضى))[8].

و تحاول المرأة الصالحة أن تفهم بنية الدوافع العميقة التي صدر عنها فعل السقّاء، وجعلته يتحرّش بها، ويشتهيها جنسيا من خلال تحسسه ليدها وعصرها. فهو منذ ثلاثين عاما يجلب لها الماء، وما صدر عنه أي فعل شائن يمسّ كرامتها، وحصانتها كونها زوجة، ومشهود لها بالديانة و الحفظ والصيانة، وها هو اليوم يشتهي جسدها، ومن خلال عصر يدها وفركها فركا وظائفيا يشير إلى رغبته بوصالها. وانطلاقا من رؤية

---

[8] ـ ألف ليلة وليلة ، طبعة المكتبة الشعبيّة للطباعة والنشر، دون تاريخ، بيروت، المجلد الثاني، ص 338.

إيمانية متزامنة مع ديانة وصيانة حافظة تمنعها من السقوط في مهاوي الفساد . تحسّ المرأة أنّ زوجها ارتكب منكرا في سوق الصاغة، وها هو الله سبحانه وتعالى يعاقب هذا الزوج، وذلك بأن وضع في طريقها هذا الرجل السقاء، وجعله يجترئ عليها، ويتحسس يدها بشهوة.

وتسأل المرأة الصالحة زوجها الصائغ عمّا ارتكب من مآثم في سوق الصاغة، وينفي الرجل مؤكدا أنّه لم يفعل شيئا يغضب الله سبحانه وتعالى، فتصرّ عليه أن يعترف بما جناه، وتؤكّد له أنّها لن تبقى معه تحت سقف واحد، ولن يراها بعد الآن ، ولن تراه ، إن لم يصدقها القول، فقلب المؤمن دليله، وقلبها يؤكد يؤكّد لها أنّ زوجها ليس بريئا، وأمام إصرارها يعترف الرجل بما اقترفه قائلا:

((اتّفق لي أنني جالس في الدكان على عادتي إذ جاءت امرأة إلى دكاني وأمرتني أن أصوغ صواغا فصنعت لها سوارا من ذهب فدفعته فلما حضرت أتيتها به فأخرجت ووضعت السوار في ساعدها فتحيرت من بياض يدها وحسن زندها الذي يسبي الناظر و تذكّرت قول الشاعر:

فكأنّما والتبر محتاط بها ماء تمنطق معجب بالنار

فأخذت يدها وعصرتها ولويتها فقالت له المرأة الله أكبر لم فعلت هذا الجرم؟ إنّ ذلك الرجل السقّاء الذي كان يدخل بيتنا منذ ثلاثين سنة ولم نرَ منه خيانة أخذ اليوم يدي وعصرها ولواها فقال الرجل نسأل الله الأمان أيّتها المرأة إني تائب ممّا كان مني فاستغفري الله لي))[9].

تبدو الحكاية طبيعية في نسقها الديني، و رؤيتها الإيمانية العميقة، فالمؤمن بالله سبحانه وتعالى لديه قناعة تامّة مفادها أنّه إذا أساء إلى رجل ، فإنّ الله سيعاقبه برجل آخر يقتصّ منه جرّاء إساءته ، وعقابا له لأنّه أضرّ بغيره، وأساء إليه، انطلاقا مفاهيم الجزاء والعقاب في الفكر الإسلامي .

وهذا التفكير الإيماني الغيبي قائم عند كثير من الشعوب العربية والفارسية والهندية، وفي الديانتين البوذية والكونفوشيوسية، وعند بعض الشخوص الأوروبيّة. فالحكاية ـ وعلى الرغم ـ من إيديولوجيتها الإيمانية dogmatic ideology ، فإنّها تتخذ منحى أسطوريا، يبعدها عن الواقع في بعض خصائصه ليصبح الواقع جزءا من التخيّل. وهذه إحدى خصائص الأدب الشعبيّ في بنيته. وحكايات ألف ليلة وليلة جزء مهم منه. ففي معظم الليالي، وحتى في الليالي التي تركّز على خطاب الجنس ودوره الرئيس في الحياة الاجتماعيّة، يمتزج الخيال بالواقع، والتاريخ بالخرافة، وبالأحلام .

---

[9] ـ نفسه ، ص 338 ـ 339.

ثمّة أسئلة تطرح نفسها: كيف يتزامن فعل الإساءة والجزاء في وقت واحد؟ وكيف يتزامن العقاب الإلهي الإيماني الذي حلّ بكلّ من الرجل الصائغ وزوجته في الوقت نفسه؟ الصائغ الذي أخذ يد المرأة التي أتته في السوق وعصرها ولواها، بعد أن اشتهاها جنسيا، وزوجته التي اجترأ عليها السقّاء، وفرك يدها وعصرها، ولم يمنعه من ذلك صلاحها وتقاها وكونها سيدة موصوفة بالديانة والصيانة والحفظ، وذلك في فضاء زمني قصير جدا؟. وما السبب الذي جعل زوجة الصائغ تعرف أنّ زوجها ارتكب منكرا، بعد أن تعرّض لامرأة أخرى؟

و لنفترض أنّ شهرزاد حوّلت مجرى السرد والحدث الحكائي، وجعلت الرجل الصائغ يستطيع إغواء المرأة الجميلة المثيرة بالقدرات الجماليّة الجنسيّة، وبالتالي يصل إلى جسدها جنسيا، فهل سيجعل الرجل السقّاء يستطيع أن يغوي المرأة الجميلة الصالحة، صاحبة الديانة والحفظ، ويصل إليها جنسيا، انطلاقا من رؤية الجزاء والعقاب الإيمانية؟

إنّ منطق الحكاية السردي يؤكّد إمكانية أن يصل السقاء إلى جسد المرأة الصالحة، تأسيسا على مقولة العدل في الجزاء والعقاب : ((دقّة بدّقة (tit for tat) ولو زادت لزاد السقا)) على حدّ تعبير الراوي[10] ، على الرغم من صلاح المرأة وإيمانها ، وفق الرؤية الإيمانيّة.

و سنلاحظ أنّ المرأة الصالحة لم تسحب يدها من يد الصائغ، عندما فركها وعصرها، ولم تؤنّبه على موقفه، بل هي بررت لنفسها وللسّقاء فعله المنكر هذا ، وأكّدت لزوجها أنّه لو زاد في غواية المرأة التي أتته إلى محلّ صياغته ، لزاد السقاء في غوايتها، و لأمكن أن يصل إليها جنسيا، في حال وصول زوجها إلى المرأة الجميلة التي أتته لتصوغ سوار الذهب . ويمكن أن يتساءل القارئ أيضا: إذا كانت المرأة الجميلة صاحبة السواعد البهيّة، التي ترتاد الأسواق، لا تستقبح فعل الصائغ، ولا تستهجنه لأنه عصر يدها، ولواها اشتهاء، وإذا كان الخطاب السردي لا يضعها في بؤرة الصلاح والحفظ و الديانة، فلماذا لم يحفظ هذا الخطاب المرأة الصالحة، ويمنع عنها الرجل السقاء، على الرغم من صلاحها؟ وما ذنب هذه المرأة الصالحة حتى يقتصّ الخطاب السردي منها، ويعاقبها على منكر قام به زوجها، وذلك بأن جعل السقاء الذي هو أدنى منها منزلة اجتماعية وطبقية يجترئ عليها، ويخرق عفافها وحصانتها؟ وتجدر الإشارة إلى أن طبقة السقائين هي طبقة مرذولة despised Layer في المدينة العربية الإسلامية ، ومنها بطبيعة الحال مدن ألف ليلة وليلة .

---

[10] ـ نفسه ، ص 339.

و هنا تبرز أهمية الرؤية الإيمانيّة التي لا تخلو من رؤية حلميّة تخيليّة تطمح إلى معاقبة الرجل المسيء، في نفسه أو في أهله.

و نلاحظ أنّ الأدبيات الكلاسيكية الإسلامية أكّدت هذه الرؤية، وحثّت عليها، واعتبرتها نوعا من العدالة، والقصاص الإلهي. فقد ورد في هذه الأدبيات :

((حدّثنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إنّ الرجل ليصيب الذنب في السرّ فيصبح، وعليه مذلّة))[11]. و((قال أبو سليمان الداراني من صفّى صُفي له، ومن كدّر كُدّر عليه، ومن أحسن في ليله كوفئ في نهاره، ومن أحسن في نهاره كوفئ في ليله))[12]. و: ((حدّثنا الأصمعي عن أبيه، قال: كان شيخ يدور على المجالس،و يقول: من سرّه أن تدوم له العافية فليتّق الله عزّ وجلّ، فمتى رأيت، وفّقك الله، تكديرا في حال، فتذكّر ذنبا قد وقع، فقد قال الفضيل بن عياض: إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق دابتي، و جاريتي)).

مع ملاحظة أن شهرزاد لا تستحضر هذه الرؤية الإيمانية، ولا تؤكّد عليها وهي تروي للسلطة السياسية الباطشة والمستبدة في ألف ليلة وليلة، لأنّ هذه السلطة تمارس أبشع أنواع الجرائم من قتل وبطش وزنى واغتصاب ودعارة، وشرب للخمور ، لكنّ شهرزاد تمهلها حتى يأتي أجلها، وتموت موتا طبيعيا بانتهاء آجالها، وليس بما اقترفته من ذنوب، أو بما مارسته من بطش واستبداد، وهي تؤجل عقوبتها إلى وقت طويل، لأنّها معنيّة بالدرجة الأولى في تأجيل فعل قتلها هي، ولا يهمّها ما يحدث للطبقات الدونيّة من أذى واستلاب جرّاء فعل السلطة الاستبدادي، أمّا عندما تحضر الطبقات الدونيّة من قاع المجتمع، فإنّ رواة الليالي سرعان ما يقتصّون من هذه الطبقات، عندما يرتكبون أي جريمة، أو عندما يقومون بأيّ فعل تحريضي ضدّ أيّ سلطان أو وزير من سلاطين ألف ليلة وليلة، ووزرائها ومستبديها، غير أنّ ذلك لا يمنع بعض رواة الليالي من الغمز بأخلاق السلطة الفاسدة، والسخرية بها في بعض الحكايات.

3 ـ حكاية الملك الذي ذهب مستخفيا إلى إحدى القرى

تبتدئ الحكاية بالوحدة السردية التالية: ((وحكي أن ملكا من الملوك خرج مستخفيا ليطلع على أحوال رعيته فوصل إلى قرية عظيمة فدخلها منفردا وقد عطش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب ماء،

---

[11] ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: ذمّ الهوى، ص 167.
[12] ـ نفسه ، ص 169.

فخرجت إليه امرأة جميلة بكوز ماء فناولته إياه فشرب. فلمّا نظر إليها افتتن بها فراودها عن نفسها. وكانت المرأة عارفة به فدخلت به بيتها وأجلسته وأخرجت له كتابا وقالت انظر في هذا الكتاب إلى أن أصلح أمري وأرجع إليك، فجلس يطالع في الكتاب وإذ فيه الزجر عن الزنا وما أعدّه الله لأهله من العذاب فاقشعرّ جلده وتاب إلى الله وصاح عليّ بالمرأة وأعطاها الكتاب وذهب))[13].

و عندما يرجع زوج المرأة الذي كان غائبا عن منزله، تروي له زوجته الحادثة، فيرتعد خوفا من سطوة الملك، ويمتنع عن معاشرتها جنسيا، باعتبارها قد دخلت في دائرة اشتهاء الملك وإعجابه، وعندما تحسّ بفوران طاقاتها الجنسيّة، وأنّها بحاجة إلى إروائها ـ بعد أن هجرها زوجها نهائيا ـ تذهب شاكية إلى أهلها لتحكي ما جرى لها مع الملك ومع زوجها، فيذهبون إلى الملك يشكون إليه زوجها الذي رفض معاشرة ابنتهم، وتركها أرضا بوارا. عندها يستدعي الملك زوجها، ويسأله : ((ما الذي يمنعك من زرع أرضك؟)). فقال الرجل: ((أعزّ الله الملك أنّه قد بلغني أنّ الأسد قد دخل الأرض فهبته ولم أقدر على الدنو منه لعلمي أنّه لا طاقة لي بالأسد))[14].

وسرعان ما يتذكّر الملك قصّته مع المرأة الجميلة التي راودها عن نفسها، ويعرف أنّ الرجل زوجها خائف منه، ولا يستطيع الاقتراب من زوجته لخوفه منه، فيؤكّد له الملك أنّه لن يقترب من هذه الزوجة قائلا : ((يا هذا إنّ أرضك لم يطأها الأسد وأرضك طيبة الزرع فازرعها بارك الله فيها فإن الأسد لن يعدو عليها !! ثمّ أمر له ولزوجته بصلة حسنة وصرفهم))[15].

تشير الحكاية إلى مدى بطش السلطة السياسية في ألف ليلة وليلة، ونفوذها ، ومدى خوف الناس منها، وإلى أيّ مدى كانت قادرة على خرق المحرّمات وتجاوزها breach taboos and override ، وجرأتها في الاعتداء على حرمات الناس، فالملك الذي يشاهد امرأة جميلة سرعان ما تفور شهوته الجنسيّة، ويراودها عن نفسها. وإذا كان هذا الملك في هذه الحكاية يعفّ عن المرأة الجميلة،نظرا لوجود خلفيّة معرفية تُقدّم له، وتؤكد أنّ عاقبة الزنى وخيمة، وقد أعدّ الله لمرتكبيها عذابا شديدا، فإنّ الحالة هذه نادرة في الليالي ولا يقاس عليها، إذ إنّ ملوك الليالي وسلاطينها وأمراءها ـ كما تصوّرهم الحكايات ـ شهوانيون، شبقون، يغتصبون النساء،ويطؤون أي امرأة جميلة ومثيرة، سواء شاءت أم أبت . فهم يتزوّجون النساء غصبا وإكراها ، وإن لم ترض هاته النسوة فإنّهم يلجأون إلى اغتصابهن بوضع مادة مخدّرة في كؤوس شرابهن،

---

(13) ـ ألف ليلة وليلة، المجلد الثاني، ص 349.
(14) ـ نفسه ، ص 349.
(15) ـ نفسه، ص 349.

مثل الملك عمر النعمان على سبيل المثال،وملوك آخرين. وهم يزنون بالنساء الجميلات، ويزيّنون لهن دروب الخطيئة، ويغووهنّ ، ويغدقون عليهن الأموال والهدايا الكثيرة، عندها تتطامن هاته النسوة أمام هؤلاء الملوك، وتعربد وترقص، وتكرع دنان الخمر، غير هيّابات ولا وجلات ، لا من محرّمات دينيّة ولا اجتماعيّة ولا سياسية، لأنّ رأس السلطة السياسية هو الذي يخرق كلّ هذه المحرّمات، و يطوّعها لصالحه، وهو الذي يزّين لهنّ دروب الخطيئة، ومن لم ترض بذلك فإنها قد تُقتل أو تنفى، غير أنّ النساء اللواتي يرفضن إغواء السلطان وإغراءاته في ألف ليلة وليلة نادرات جدا، ولا يشكّلن ظاهرة مهمّة في بنية السرد الحكائي، فالنساء الزواني في ألف ليلة وليلة هنّ الأصل، وهن اللواتي يملأن القصور والأسواق، والحوانيت ومنازل الطبقات الثرّية من تجار وغيرهم، وهنّ من أكثر النساء مهارة في حبك المكايد لاصطياد الرجال[16]. وعموما فإنّ الرجال الذين يخافون الله ، ويرتدعون عن الزنى في حكايات ألف ليلة وليلة هم قلائل جدا، وقليل منهم من يستطيع مقاومة إغراء هاته النسوة المثيرات جنسيا وجماليا.

إنّ الزنى في رأي فقهاء الأمّة الإسلاميّة وعقلائها وعبّادها فساد لأخلاق هذه الأمّة، وهدم لصلاحها واستقامتها، لأنّ ((المرأة إذا زنت أدخلت العار على أهلها وزوجها وأقاربها، ونكّست رؤوسهم بين الناس، وإن حملت من الزنى، فإنّ قتلت ولدها جمعت بين الزنى والقتل، وإن حملته على الزوج أدخلت على أهله وأهلها أجنبيا ليس منهم، فورثهم، وليس منهم، ورآهم وخلا بهم وانتسب إليهم وليس منهم، إلى غير ذلك من مفاسد زناها، وأمّا زنى الرجل فإنّه يوجب اختلاط الأنساب intermixing of genealogical lines أيضا، وإفساد المرأة المصونة ، وتعريضها للتلف والفساد، وفي هذه الكبيرة خراب الدنيا والدين، فكم في الزنى في استحلال الحرمات، وفوات حقوق، ووقوع مظالم؟))[17]. غير أنّ حكام ألف ليلة وليلة وسلاطينها، لا يهمهم إن كانت أممهم صالحة أو فاسدة، ولا تعني لهم أخلاق الأمّة شيئا، لأنّ ما يهمهم ـ بالدرجة الأولى ـ إشباع نزواتهم الشبقيّة، وبناء القصور والبساتين، واختلاس خيرات الأمّة ومواردها، ولذا فهم يرتكبون الزنى، ولايرفّ لهم جفن ندم، ولا ذرّة من تأنيب ضمير.

والملك في الحكاية ـ التي بين أيدينا ـ يشاهد امرأة جميلة مثيرة، ثمّ سرعان ما يطلب تواصلا جنسيا بها، وراوي الحكاية يدفع المرأة لتلبية رغبة هذا الملك ، خوفا وهيبة منه، فما كان منها إلا أن قدمت له كتابا

---

(16) ـ سبق وأن درست هذه الظاهرة دراسة طويلة بعنوان : نساء القصر في ألف ليلة وليلة، منشورة في مجلة الكتب وجهات نظر، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، العدد الواحد والتسعون، أغسطس 2006م، السنة الثامنة، ص 49.

(17) ـ محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي (ابن قيم الجوزية) ، (691 - 751 هـ) : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، قدّم له وعلق عليه : نعيم زرزور، المتكبة العصرية، صيدا ، بيروت، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2005 م، ص 240.

يدين الزنى، وطلبت منه أن يمهلها حتى تجهّز نفسها استعدادا للفعل الجنسي. وقد يتساءل القارئ: لنفترض أنّ الملك لم يرتدّ عن غيه وضلاله، ولم يقتنع بما جاء في هذا الكتاب، فماذا كانت المرأة فاعلة؟ هل ستقدّم له جسدها؟ إنّ نظام ألف ليلة وليلة المعرفي ، ببنيته السردية، يؤكّد أنّها كانت ستمكّنه من جسدها، في حال عدم اقتناعه بما جاء في الكتاب، فالمرأة تعرف الملك، وهو لا يعرفها، ومن هنا فقد كان أمامها غير خيار تستطيع من خلاله أن ترفض طلبه، لأنّه يتضمن عملية زنى محرّمة شرعا وأخلاقا، كأن تتجاهله، وترفض طلبه بأدب أو بجرأة، طالما هو لا يعرفها، أمّا وأن تدعوه إلى المنزل، وتطلب منه أن ينتظر ريثما تتزيّن له، وبخاصّة أنّها تعرف مسبقا أنّه لا يعلم إذا كانت تعرف أنه ملك أو فرد عادي من بقية المجموع الإنساني، فذاك أمر آخر.

وربما يمكن القول إنّها مستعدة ضمنا لارتكاب فعل الزنى، ولا سيما أنها أمام ملك قادر على فعل أيّ شيء داخل مملكته، ولو كان عكس ذلك لما طلبت منه الدخول والتريث ريثما تبدو في أبهى زينتها.

إن دلالة تقديم الكتاب الذي يدين الزنى ليس مؤشرا كافيا إلى نوايا المرأة الصالحة في عدم رغبتها بخيانة زوجها، ثمّ إنّه من السخرية بمكان أن لا يعرف ملك يحكم الأمّة ، ويدير شؤونها، مخاطر فعل الزنى ومفاسده، والعقوبة التي أعدّها الله لمرتكبيه، وبخاصّة أنه حامي حمى السلطتين patron of two powers : الدينية الفقهية، والسياسية، وهو الأول في هرم هذه الأمّة.

وهنا يمكن القول إن كلا من الملك والمرأة مدانان، سواء ارتكبا فعل الزنى أم لم يرتكباه، فنيّة الزنى سابقة للفعل، ولو لا استحضار خلفية معرفيّة وهي الكتاب الزاجر عن الزنى، والذي يشكّل في المبنى الحكائي حافزا ميكانيكا [18] أسهم في تغيير نية الملك من ممارسة فعل الزنى إلى فعل الكفّ والزجر عنه.

إن سطوة الملك وبطشه، في الفضاء الاجتماعي والسياسي، جعلت الرجل الأدنى تراتبا طبقيا، يخاف إذا ما اقترب من زوجته اقترابا جنسيا، لأن الملك ـ رأس هذه السلطة ـ رغب بها جنسيا، وراوي هذه الحكاية لا يتوانى في أن يقدّم زوجة بطله الثانوي والمهمّش على طبق من الورد إلى بطله الرئيس الملك، لأنه الأكثر فاعلية في حركة السرد الحكائي، ومن خلاله تُبنى الوحدات الحكائيّة الجزئية التي تشكّل المبنى الحكائي العام، و لا يتوانى هذا الراوي في أن يقنع بطله الثانوي (زوج المرأة) لأن يستكين إلى ما تريده

---

[18] ـ لمزيد من الاطلاع على مفهوم الحافز الميكانيكي ينظر: بوريس توماشفسكي : " نظرية الأغراض" ضمن كتاب: نظرية المنهج الشكلي ـ نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة : إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت، الطبعة الأولى 1982م، ص 184.

السلطة السياسية، وبالتالي لأن يبتعد عن جسد زوجته حتى يتأكد تماما من أن الملك قد كبح جموح شهواته نحو جسد هذه الزوجة، وابتعد عنها .

و عندما يؤكّد الملك للرجل : ((أن الأسد لن يعدو عيها))، فإنّ هذا الأخير تعود إليه طمأنينته النفسيّة، ويعود لأن يتصالح مع جسد زوجته، ويتواصل به تواصلا جنسيا.

إن ظاهرة التفاوت الطبقي في مجتمعات ألف ليلة وليلة تشكل مبدأ جوهريا ، يعمل رواة الليالي على تكريسه في شتى مناحي الحياة السياسية والاجتماعية، ويتجلّى هذا التفاوت في القصور والأسواق التجاريّة، وجميع فضاءات ألف ليلة وليلة، وفي علاقة الرجل بالمرأة، والسلطة بالمواطن، وحتى في علاقة الرجل بنسائه اللواتي يطؤهنّ يوميا. فإذا كان هذا الرجل في هذه الحكاية ابتعد عن زوجته لرغبة الملك بها، فإنّ غانم بن أيوب الرجل الثري في حكاية أخرى ابتعد هو الآخر عن السيدة الثريّة الجميلة قوت القلوب، وما استطاع أن يرقد معها على الرغم من أنهما بقي في منزل واحد لمدّة ثلاثة أشهر، وذلك لأنها حظية الخليفة الرشيد، فهو يحبّها حبا ملك عليه قلبه وروحه، وهي تبادله الحبّ نفسه، بل أكثر، لكنّه لا يستطيع الاقتراب منها على الرغم من شهوته المتأججة صوب جسدها المثير بإغراءاته الشهوانيّة، وذلك لأنّها حظيّة الرشيد، فكيف له أن يجترئ على بنية المحرمات الطبقية التي أسستها السلطة ويخترقها، وبالتالي يضع نفسه مكان الخليفة هرون الرشيد. وها هو يصرّح أنه على الكلاب أن تبتعد عن مواطن السباع، ففي المجتمع الغابوي the jungle society الطبقي يُحظّر على الكلاب ـ أنباء الطبقات الفقيرة ـ من أن تقترب من مواطن السباع ـ أبناء طبقة السلطة وحاشيتها وأعوانها ـ تقول الحكاية : ((فلما سمع غانم بن أيوب كلام قوت القلوب وتحقق أنّها محظية الخليفة تأخّر إلى ورائه خيفة من هيبة الخليفة، وجلس وحده في ناحية من المكان يعاتب نفسه ويتفكّر في أمره، وصار متحيّرا في عشق التي ليس له إليها وصول. فبكى من شدّة الغرام ولوعة الوجد والهيام (ardor of love and affection) ، وصار يشكو من الزمان وماله من العدوان (...) فعند ذلك قامت إليه قوت القلوب واحتضنته وقبّلته، وتمكّن حبّه من قلبها وباحت له بسرّها وما عندها من المحبّة، وطوّقت رقبته بيديها وقبلته وهو يتمنع عنها خوفا من الخليفة. ثمّ تحدثا ساعة من الزمان وهما غريقان في بحر محبّة بعضهما إلى أن طلع النهار، فقام غانم ولبس أثوابه وخرج إلى السوق على عادته وأخذ ما يحتاج إليه، وجاء إلى البيت فوجد قوت القلوب تبكي. فلمّا رأته سكتت عن البكاء وتبسّمت ، وقالت له: أوحشتني يا محبوب قلبي، والله إن هذه الساعة التي غبت عني كأنّها عام فإني لا أقدر على فراقك وها أنا قد بيّنت لك حالي من شدّة ولعي بك، فقم الآن ودع ما كان واقض أربك مني، قال: أعوذ بالله إنّ هذا شيء لا يكون كيف يجلس الكلب في موضع

السبع والذي لمولاي يحرّم عليّ أن أقربه ، ثمّ جذب نفسه منها وجلس في ناحية وزادت هي محبّة بامتناعها عنه))[19]

انتـــــــــــــــــــــــــــــــهى

المصادر والمراجع

[1] ـ ابن أيوب الزرعي الدمشقي، محمد بن أبي بكر :(ابن قيم الجوزية) ، (691 ـ 751 هـ) : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، قدّم له وعلق عليه : نعيم زرزور، المتكبة العصرية، صيدا ، بيروت، الطبعة الأولى، 1429 هـ ـ 2005 م.

[2] التجاني، ـمحمد بن أحمد: تحفة العروس ومتعة النفوس، تحقيق : د. جليل العطية، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، قبرص، الطبعة الأولى ، حزيران/ يونيو 1992م.

[3] ـ: توماشفسكي , بوريس، وأخرون : نظرية المنهج الشكلي ـ نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة : إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت، الطبعة الأولى 1982م، ص 184.

[4] ـ ا بن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن: ت 597 هـ : ذمّ الهوى، ضبط نصوصه وأخرج أحاديثه : حلمي بن إسماعيل الرشيدي، دار العقيدة، القاهرة، الطبعة الأولى 1425 هـ/ 2004م، ص 561.

[5] صحيح البخاري

[6] ـ صحيح مسلم

[7] ـ مؤلف مجهول: ألف ليلة وليلة، المكتبة الشعبية للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ، المجلد الثاني،

[8] ـ مؤلف مجهول : ألف ليلة وليلة، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة العاشرة 2004م، المجلد الأول ، و المجلد الثاني..

---

[19] ـ ألف ليلة وليلة، طبعة دار الفكر العربي، المجلد الأول، ص 183.